الدليل العملي لفهرسة الدوريات والمصادر المستمرة الأخرى في صيغة مارك 21 الببليوجرافية

معوض، محمد عبدالحميد.

الدليل العملي لتركيبة الفهرسة المقروءة آليا : صيغة مارك 21 الببليوجرافية.- الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠٠٧.

٥٦٦ ص؛ ٢٤ سم.

عرض وتقديم
د. ليلى سيد سميع
مدرس بقسم المكتبات والوثائق والمعلومات
كلية الآداب – جامعة القاهرة

تعتبر الدوريات أحد المصادر العلمية الهامة التي تزود الباحثين والدارسين بمعلومات أكثر حداثة، وتزداد هذه الأهمية في ظل ذلك الخضم الهائل من المعلومات، والحاجة إلى عرضه وتقديمه للمستفيدين وبالتالي فهي تعد المفاتيح الأساسية لعملية الاتصال العلمي، التي تشتمل على دراسات وبحوث عن أحدث الاتجاهات وآخر التطورات، وعلى أي حال فهي تمثل بشكليها الورقي والإلكتروني العمود الفقري لمجموعات المكتبة والمصدر الذي لا غنى عنه للعلماء والباحثين في تتبع الجديد في مجالات اهتمامهم.

وعلى الرغم مما تحظى به الدوريات وغيرها من المصادر المستمرة من أهمية، إلا أنها تفرض على المكتبيين عدداً من المشكلات المتعلقة بمختلف مراحل التعامل معها بالمكتبة سواء من حيث الحجم (وإن كانت الدوريات الإلكترونية المتاحة عبر الاشتراك في خدمات قواعد البيانات العالمية قد حلت هذه المشكلة) أو من حيث تكاليف الاشتراك أو متابعة الورود، فضلاً عن المعالجة الفنية للدورية ومتابعة ما يستجد من تغييرات عليها التي تؤثر بدورها على عناصر الوصف الببليوجرافي لها، فضلاً عن مشكلات تكشيف المحتوى من دراسات وبحوث.

وتعد مشكلة المعالجة الفنية للدوريات وغيرها من المصادر المستمرة أحد أهم المشكلات التي تواجه المفهرس فالدوريات ليست مثل الكتب فالكتاب مهما تعددت مجلداته له بداية ونهاية، ولكن الدورية قصد

منها الاستمرار إلى ما لا نهاية، وقد يؤثر تتابع الصدور واللانهاية على بيانات الوصف الواردة بالتسجيلة الببليوجرافية للدورية مما يستلزم معه إجراء عدد من التعديلات وفق ما تقرره قواعد الفهرسة المتبعة في بناء التسجيلة وباستخدام شكل اتصال معين.

وتزداد هذه المشكلة تفاقماً في مكتباتنا العربية نتيجة للمعالجة الفنية السطحية والمبسطة لهذه الفئة من أوعية المعلومات وعدم الاهتمام باستيفاء بياناتها ومتابعة ما يطرأ على الدورية من تغيّرات سواء في العنوان أو تسمية الأعداد وما يستتبعها من علاقات بالدوريات الأخرى، ولعل السبب في ذلك يرجع لاعتقاد المفهرس في مكتباتنا العربية أن تسجيلة الدورية ليس لها أهمية نظراً لأن الباحث أو المستفيد عادة ما يريد بيانات عن ما يصدر بداخلها من محتوى من مقالات وبحوث وتحقيقات وغيرها وهو ما لا تقدمه الفهارس بمفهومها السابق، إلا أن هذا الاعتقاد يجانبه الصواب الآن في ظل التطورات التكنولوجية المتلاحقة.

وقد أصبحت الحاجة ماسة الآن لإعداد التسجيلات الببليوجرافية للدوريات وغيرها من المصادر المستمرة المقتناه بالمكتبة سواء في شكلها الورقي أو الإلكتروني، في ظل إتاحة الفهارس عبر شبكة الإنترنت ووجود الروابط الفائقة وحقول الربط سواء بين عناوين الدوريات ذات العلاقة، أو بين الدورية والنص الكامل لمقالاتها، أو بين الدورية والمقالات المكشفة لها في نفس قاعدة البيانات.

مما سبق تأتي أهمية هذا الدليل الذي يُعد احدى الحلقات الهامة في سلسلة الأدلة العملية التي أصدرتها مكتبة الملك فهد الوطنية، وعلى الرغم من كثرة ما صدر من أدلة عملية لكيفية بناء التسجيلات الببليوجرافية للدوريات وغيرها من المسلسلات أو المصادر المستمرة، باللغات الأجنبية، إلا أننا نجد ندرة على المستوى العربي حتى أننا يمكننا القول باطمئنان أن هذا العمل الذي بين أيدينا يُعد أول دليل عملي مفصل لفهرسة الدوريات باستخدام شكل مارك ٢١ للبيانات الببليوجرافية.

والعمل -كما ذكرنا منذ قليل- صدر عن مكتبة الملك فهد الوطنية ضمن السلسلة الثالثة من مطبوعاتها كواحد من سلسلة الأدلة العملية التي أخذت على عاتقها التشجيع على إعدادها ومن ثم القيام بإصدارها. والدليل للمؤلف محمد عبد الحميد معوض، استشاري ميكنة المكتبات بشركة النظم العربية المتطورة، والذي أفردنا في عرض سابق الحديث عن إسهاماته التي أضافت للمكتبة العربية في مجال سلسلة الأدلة العملية للفهرسة باستخدام شكل مارك ٢١، والذي تشعر من خلال أعماله أنه يبذل الوقت والجهد في سبيل مساعدة المفهرس وتقديم

المعلومة له بشيء من السهولة واليسر مع الشمول في التغطية ليشكل أمامنا السهل الممتنع، ولعل ما ساعده على ذلك ما يتمتع به من خبرة عملية واسعة مع ذهن متقد. وقد صدر هذا الدليل ليسد فراغاً كانت تعاني منه المكتبة العربية بالنسبة للفهرسة المقروءة آلياً باستخدام صيغة مارك ٢١ الببليوجرافية وباللغة العربية ليصبح أحد الأدوات الأساسية التي يستخدمها المفهرس العربي.

يهدف الدليل إلى إكساب المستخدم أو القارىء مجموعة من المعارف والمهارات والخبرات العملية التي تمكّنه من إجراء عمليات الفهرسة للمصادر المستمرة وذلك باستخدام القواعد والتقنينات والمواصفات المعتمدة الأمر الذي يؤدي إلى تبسيط القواعد والإجراءات الخاصة بالتعامل الفني مع هذا النوع من الأوعية الذي طالما كان مُهمَّشاً أو في أحسن الأحوال لا يلقى المعالجة المعيارية الصحيحة، سواء ما يسمى منه الدوريات وما يسمى المسلسلات وما يأتي تحتهما من مجلات ونشرات وصحف وتقارير سنوية وحوليات وما إلى ذلك.

رتبت مادة الدليل في صورة منطقية في اثني عشر فصلاً، تغطي كل ما يتعلق بفهرسة الدوريات سواء من حيث قواعد الفهرسة أو حقول مارك أو من حيث أبرز الممارسات العالمية. ويتناول الفصل الأول **"أساسيات فهرسة الدوريات"** تعريف الدوريات والمصادر المستمرة، وطبيعة الدوريات والخصائص التي تجعلها تختلف في فهرستها عن المنفردات، ثم يفرد معد الدليل معالجة مفصلة لمداخل الربط باعتبار أن العلاقات للدورية من أهم ما يميزها سواء علاقات الاستمرارية أو الاندماج أو الانفصال أو الملاحق ...إلخ، وأثر ذلك على التسجيلة الببليوجرافية للدورية. كما يعرض المعد في هذا الفصل التمهيدي للأنواع المختلفة للوعاء الدوري وعرض للأوعية التي لا تعامل على أنها دوريات، وعلاقة السلاسل بالدوريات.

ويتناول الفصل الثاني **"المصدر الأساس لوصف الدوريات"** ولا عجب في أن يحتل هذا الموضوع فصلاً مستقلاً وذلك لأهميته كمصدر للحصول على البيانات الرئيسية والتي من بينها العنوان وبيانات المسئولية، ويعرض الفصل بالتفصيل للمصادر الأساسية للحصول على المعلومات في فهرسة الدورية وفقاً للحالات المختلفة من الدوريات سواء أكانت مجلات عامة أو متخصصة أو صحف يومية، وسواء أكانت في شكلها المطبوع أو الإلكتروني، مع تعريف المقصود بصفحة العنوان للدورية؛ حيث نجد إن الصفحات الافتتاحية للدورية أو ما يسمى بالقوادم تختلف بصورة كبيرة عن المنفردات، يلي ذلك استعراض بدائل صفحة العنوان في حالة عدم توافرها، مع شرح مفصل لكل منها مزوداً بالأمثلة التوضيحية

من واقع أمثلة حقيقية. كما يتضمن هذا الفصل بعض الإرشادات لتحديد المصدر الأساس للبيانات عند فهرسة إعادة طبع لدورية.

وتتناول الفصول من الثالث وحتى الحادي عشر المعالجة المفصلة لحقول مارك (٢١) المستخدمة في فهرسة الدوريات، وكعادة المؤلف في الاهتمام بالتفاصيل ومعالجتها على نحو من الدقة فقد أفرد الفصل الثالث لتناول "**حقول مارك ثابتة الطول في تسجيلة دورية**" وعلى الرغم من وجود ستة حقول في هذا القطاع فضلاً عن الفاتح الذي يتم تناوله عند الحديث عنها، إلا أن المعد اختار منها الفاتح Leader والحقل ثابت الطول ٠٠٨ فقط، وأعتقد أنه قد وفق في هذا على اعتبار أن بعض هذه الحقول مثل ٠٠١، ٠٠٥ عادة ما يقوم النظام بإنشائها تلقائياً، كما أن الحقل ٠٠٣ عادة ما يتم وضع قيمة مفترضة له يظهرها النظام تلقائياً كذلك، إلا أنه كان لابد له من الإشارة لوجود هذين الحقلين، حتى وإن لم يتم سردهما بالتفصيل. وقد تناول معد الدليل الفاتح والحقل ٠٠٨ بمعالجة دقيقة مفصلة تشتمل على كثير من الأمثلة عند التعرض لكل موضع تمثيلة لتأتي بأسلوب سهل مبسط يخفف عن المفهرس عناء التعامل مع هذين البيانين ؛ حيث نلاحظ عزوف كثير من المفهرسين عن التعامل خاصة مع الحقل ٠٠٨ على الرغم من أهميته الكبيرة في إدارة واسترجاع البيانات ؛ حيث تفيد القيم الواردة به في كثير من عمليات تقييد البحث بلغة ما أو في دولة ما في سنوات معينة ...إلخ.

ويتناول الفصل الرابع "**حقول أرقام ورموز مارك (0XX)**" وهو قطاع مخصص لحقول مارك للبيانات التي تكون عبارة عن أرقام أو أكواد مثل حقل الترقيم الدولي الموحد (٠٢٢) الذي بدأه كعادته في ربط كافة جوانب الموضوع لجعل المستخدم أكثر قدرة على الاستيعاب نقول بدأه بمقدمة بسيطة عن نظام ردمد، يليه جدول يشتمل على أنواع المصادر المستمرة التي يخصص لها رقم ردمد والتي من بينها مواقع الويب التي تحدث، ثم يعرض للحقول الفرعية التي يشتمل عليها الحقل مزودة بالأمثلة بطبيعة الحال وهنا نجد معالجة مفصلة لبعض الحقول الفرعية التي لا نجد لها تطبيقاً في تسجيلاتنا العربية، ويذكر بعد ذلك الحقلين ٠٤٠، و٠٤١ أما باقي الحقول المشتركة في كافة أنواع الأوعية والتي لا تتأثر باختلاف طبيعة الدورية عن غيرها من الأوعية فلم ترد في هذا الفصل، وأرى أن المعد لجأ إلى ذلك حرصاً على عدم تضخم العمل، دون داعي ومنعا للتكرار الذي لا جديد فيه، على أن يتم الرجوع لها في الدليل السابق الخاص بصيغة مارك ٢١ للبيانات الببليوجرافية.

تناول الفصل الخامس "**حقول المدخل الرئيس**" وقد استهل الفصل بقضية المدخل

الرئيس والإضافي، واستخدامهما في بيئة الفهارس المطبوعة والإلكترونية، وتحديد بيانات المسئولية والمدخل للدورية، وهنا أفرد الحديث للحقل ١١٠ الخاص بالمدخل الرئيس – اسم هيئة وحالات ورود الدورية أو فئات الدوريات التي تدخل تحت مدخل اسم هيئة وقسمها وفقاً للقاعدة ٢١. ١ ب ١ من قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية إلى أربعة فئات من الدوريات، مع ذكر أمثلة لكل نوع يلي ذلك الأمثلة العامة على الحقل. بعد ذلك تناول النوع الثاني من المداخل الرئيسية التي يمكن أن تندرج تحتها الدوريات وهي العناوين الموحدة مع استعراض المقصود بالعنوان الموحد وحالات إنشاء عنوان موحد وعلاقة ذلك بتغيير الوسيط المادي، ومتى لا يجب إضافة عنوان موحد، ثم نجد شرحاً مطولاً لقواعد وممارسات إنشاء العنوان الموحد للدورية والاعتبارات التي ينبغي مراعاتها، مع عرض لبعض المشكلات التي قد تواجه المفهرس في هذا الصدد خاصة ما يتعلق بالمترجمات والمواد متعددة اللغات موضحة بالجداول والأمثلة، يلي ذلك عرض محدد للحقل ١٣٠.

وقد خصص الفصل السادس للقطاع الخاص بـ "**حقول العناوين وما يرتبط بها**" وقد عرض فيه المعد لسبعة حقول ذات علاقة بفهرسة الدورية تبدأ بالحقل ٢١٠ (العنوان المختصر)، يليه الحقل ٢٢٢ (العنوان المفتاحي)، ثم الحقل ٢٤٠ (العنوان المقنن في حالة وجود مدخل بالهيئة)، بعدها نجد معالجة شاملة لمختلف حالات العناوين بأمثلة واقعية لدوريات عربية وأجنبية في الحقل ٢٤٥ الخاص بالعنوان وبيانات المسئولية، وكذلك الحال في الحقل ٢٤٦ (شكل مختلف للعنوان)، بعد ذلك نجد عرضاً للحقل ٢٥٠ يتضمن حالات تسجيل بيان طبعة للدورية على الرغم من ندرة وجود هذا البيان في تسجيلات الدوريات، يليه الحقل ٢٦٠ الخاص ببيانات النشر.

ويتناول الفصل السابع "**حقول الوصف المادي**" والتي تتميز بوجود مجموعة من الحقول التي لا نظير لها في وعاء آخر بخلاف الدوريات وما في حكمها من مصادر مستمرة ؛ فيبدأ الفصل بالحقل ٣٠٠ بالتركيز على خصائص الدورية وأثر ذلك على كيفية تسجيل البيانات في هذا الحقل وخاصة فيما يتعلق بالتعداد، ثم الحقل ٣١٠ الخاص بتتابع الصدور الحالي للدورية مع ربطه بالحقول ذات العلاقة سواء في تمثيلات الحقل ٠٠٨ ، أو الحقول ٠٢٢، ٢٤٥، ٣٢١. ثم يتناول الحقول ٣٢١ (التتابع السابق)، ٣٦٢ (تواريخ النشر و/أو تسمية التسلسلية) مع ذكرها في إطار علاقتها بالحقول الأخرى وذكر الأنواع المختلفة من التسميات.

وتم تخصيص الفصل الثامن لـ "**حقول التبصرات**" بدأها بجدول لحقول التبصرات التي ترد في تسجيلة الدورية موضحاً أمامها

رقم تاج مارك لها ورقم قاعدة قاف ٢ أو تفسيرات مكتبة الكونجرس مع الحديث عن إمكانات النظم الآلية في التحكم والمساعدة في طرق عرض وترتيب حقول التبصرات في الفهرس المباشر.وقد أورد المعد في هذا الفصل ستة عشر حقلاً تمثل مختلف حالات التبصرات ذات العلاقة بالدورية على نحو دقيق وشامل مزود بأمثلة، على أن هناك بعض حقول التبصرات التي شغلت قدراً كبيراً من المعالجة مثل الحقل ٥٠٠ (التبصرة العامة) لوجود حالات كثيرة من البيانات الواردة في هذا الحقل كتبصرة عامة للدورية وفقاً لقواعد قاف ٢، الحقل ٥١٥ (خصوصيات الترقيم)، والحقل ٥٢٥ (الملاحق)، والحقل ٥٨٠ (تبصرة غموض مدخل الربط) والتي تتناول علاقة الدورية بغيرها من العناوين وهنا تأتي الأمثلة المفصلة لعلاقات الدمج والانفصال والاستمرارية والاحتواء ... إلخ.

وخصص الفصل التاسع لـ "**حقول المداخل الإضافية الوصفية (7XX – 75X)**"، ونلاحظ هنا عدم وجود فصل لحقول المداخل الإضافية الموضوعية لذات السبب الذي تمت الإشارة له سابقاً، وتدرج هنا المعالجات الخاصة بالحقول ٧٠٠-٧٥٢.

واستكمالاً لحقول القطاع 7XX يأتي الفصل العاشر **الذي يعرض للحقول (78X-76X)** وهي مجموعة حقول مداخل الربط، الحقول الأكثر أهمية والأقل تطبيقاً في تسجيلاتنا العربية بل وفي عدد من الفهارس العالمية لتعقيدها، ولكن الدليل تناولها بصورة مبسطة وساعدت الأمثلة كثيراً في إيضاح العلاقات بين المداخل مع الربط بالحقول ذات العلاقة. وتختلف العلاقات الواردة في هذا الفصل ما بين العلاقة بين العمل والملاحق الخاصة به، أو المترجمات، أو الطبعات الأخرى أو العمل الذي يعد جزءاً من عمل أكبر، أو الشكل المادي الإضافي، أو العنوان السابق أو اللاحق، وعلاقة ما سبق ببعض حقول التبصرات أو حقل العنوان ... إلخ. ولعل الحاجة لهذا القطاع من حقول مداخل الربط سوف تزداد الحاجة إليه في المستقبل القريب، نتيجة لتنامي مفهوم إبراز العلاقات بين الكيانات من خلال النموذج المفاهيمي FRBR والاتجاه نحو تطبيق معيار وصف المصادر وإتاحتها RDA. ومن هنا تبرز أهمية أخرى لمثل هذه الأدلة العملية.

وخصص الفصل الحادي عشر لحقل واحد فقط من الحقول الهامة في البيئة الإلكترونية وهو **الحقل ٨٥٦ (الموقع الإلكتروني والوصول للدوريات الإلكترونية)** وتزداد أهمية هذا الحقل مع الاتجاه نحو إصدار الدوريات الإلكترونية أو بناء المستودعات الرقمية للدوريات ذات الأعداد الراجعة ؛ حيث يعد هذا الحقل للوعاء الإلكتروني بمثابة رقم الطلب للوعاء

المطبوع. وعرض المعد من خلال هذا الفصل لحالات استخدام الحقل ٨٥٦ وحالات تكراره بالتسجيلة مع شرح مفصل للحقول الفرعية الواردة به.

ويختتم الدليل بالفصل الثاني عشر الذي خصص لـ **"معايير إنشاء تسجيلة جديدة للدورية"** ويتضمن الإرشادات والمعايير التي ينبغي اتباعها مع ذكر التعديلات الرئيسة التي تتطلب إنشاء تسجيلة جديدة للدورية مع كيفية ربط هذه التسجيلة بالتسجيلة السابقة، يلي ذلك جدولاً مفصلاً يشتمل على حقول التسجيلة المعيارية لدورية في نظام الفهرسة التعاونية للدوريات CONSER.

وترد في نهاية الدليل قائمة بالمراجع العربية والأجنبية التي لجأ إليها معد الدليل اشتملت على ثمانية وعشرين مرجعاً.

وفيما يتعلق بطريقة التنظيم فقد تم ترتيبه بصورة منطقية وفقاً لحقول مارك مع تخصيص فصلين تمهيديين في البداية يتناولان الإطار، التعريفات، والمصطلحات، وأهم خصائص الدوريات التي تنعكس على بيانات الوصف ومن ثم ما يقابلها من حقول مارك.

أما عن المعلومات الواردة في الدليل فنجد أن كل فصل يبدأ بالإطار النظري أو قواعد الفهرسة ذات العلاقة والتي تمهد للمستخدم لتجعله أكثر استيعاباً للأمثلة والتطبيقات الواردة، يلي ذلك استعراض لأبرز الحالات التي يندرج تحتها الحقل، وفي حالة وجود قواعد أو إرشادات عامة يتم الإشارة إليها يلي ذلك استعراض بيانات حقل مارك من حيث رقم التاج والمؤشرات والحقول الفرعية. ويتم ذكر الأمثلة على كل حقل فرعي على حده يلي ذلك الأمثلة العامة وذلك في الحقول التي تستلزم معالجة مفصلة، وتخلل العرض العديد من الجداول والأشكال التوضيحية التي تلخص حالات بعينها وتعرضها في صورة موجزة. ويلاحظ أن المعد اعتمد على وجود نوع من التكامل بين هذا الدليل والدليل السابق الذي يتناول صيغة مارك ٢١ للبيانات الببليوجرافية بصورة عامة[1]. ويورد المعد عن كل حقل اسمه باللغتين العربية والإنجليزية، وحالته من التكرارية، ومدى إلزامية التطبيق، والمؤشرات، وتقنينات الحقول الفرعية.

ولعل من الملاحظ في المادة العلمية أنها لا تقتصر فقط على مساعدة المستخدم أو القارىء في التعرف على حقول مارك ٢١ الواردة في تسجيلات الدوريات ولكنها تفيد

---

(١) محمد عبد الحميد معوض (٢٠٠٧). الدليل العملي لتركيبة الفهرسة المقروءة آليا : صيغة مارك ٢١ الببليوجرافية . ـ الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية.

بصورة كبيرة في التعريف بأهم قواعد فهرسة هذا الشكل مما يقدم معالجة متكاملة للتعامل مع قواعد وصف الدوريات من حيث الشكل والمحتوى.

وقد اعتمدت المعلومات الواردة في الدليل بصفة أساسية كما ذكر المعد في مقدمته على المصادر التالية [1]:

- قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية متضمنة آخر الإصدارات والتعديلات. AACR2 -R
- تفسير قواعد مكتبة الكونجرس (الطبعة الثانية المعدلة، ٢٠٠٢). Library of Congress Rules Interpretation
- صيغة مارك ٢١ للبيانات الببليوجرافية.
- دليل مشروع الفهرسة التعاونية للدوريات CONSER Cataloging Manual
- دليل تحرير مشروع الفهرسة التعاونية للدوريات CONSER Editing Manual

فضلاً عن الخبرة العملية التي ظهرت فيما أورده من أمثلة.

وأخيراً فإن هذا الدليل يعد إضافة قيّمة للمكتبة العربية ليس فقط فيما يتعلق بأشكال الاتصال بصفة عامة أو شكل مارك بصفة خاصة في التعامل مع الدوريات ولكن أيضاً فيما يتعلق بالتعرف على أهم خصائص الدوريات وانعاكسها على حقول الوصف، وهو موجه أساساً إلى أخصائيي المكتبات المسئولين عن فهرسة الدوريات وإنشاء وصيانة تسجيلات الدوريات بالدرجة الأولى بالإضافة إلى القائمين بعمليات تصميم وصيانة نظم الاتصال ومعالجة البيانات الببليوجرافية في المكتبات ومراكز المعلومات العربية وإلى دارسي الفهرسة في أقسام المكتبات والمعلومات العربية.

(١) محمد عبد الحميد معوض (٢٠١٠). الدليل العملي لفهرسة الدوريات والمصادر المستمرة الأخرى في صيغة مارك ٢١ الببليوجرافية . – الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية.